الضياء
بهرا
العدد ٤٥٧ – الاحد ١٩ تشرين الاول ٢٠٠٨م – ٦٧٥٨ آ
Bahra No 457. Sun. 19 Oct 2008

السيد عمار الحكيم في براغ يدين العمليات التي تستهدف المسيحيين

بهرا- متابعات

في بادرة لم تشهدها البلاد التشيكية سابقاً بحسب المراقبين المحليين، شارك السيد عمار الحكيم في قداس كبير أقيم بكنيسة القديس سانت سلفادور وسط العاصمة براغ وبصحبته وفد من السياسيين والبرلمانيين العراقيين ضمّ: رئيس لجنة الدفاع والأمن في مجلس النواب هادي العامري، والنائبان ليلى الخفاجي، ورضا جواد تقي.

وتحدث في ختامه أمام وسط حاشد من المؤمنين المسيحيين عن مفاهيم التآخي والتقارب بين أتباع الأديان السماوية الثلاثة، منتقداً الغلو والتطرف بجميع أشكاله ولبوساته، وقد ادان ما يتعرض له مسيحيو العراق من أعمال إرهابية لم تفرق بين أحد، لا بين طفل ولا امرأة ولا شيخ.

كما قال سماحته في احدى إجاباته عن أسئلة المشاركين في القداس: ان العراقيين اختاروا نظامهم المدني بشكل حر، وذلك موضع احترام كل القوى السياسية التي تؤمن بحق وإرادة شعوبها.

ومن المؤمل ان يلتقي السيد عمار الحكيم بكبار المسؤولين في العاصمة التشيكية براغ.

جلسة برلمان كوردستان الخاصة بالتهديدات ضد المسيحيين في الموصل

بهرا- وكالات

عقد المجلس الوطني لكوردستان العراق قبل ظهر يوم ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٨ جلسته الاعتيادية السادسة من الدورة الانعقادية الثالثة من السنة الرابعة للدورة الانتخابية الثانية والتي كانت خاصة ببحث التهديدات التي يتعرض لها المسيحيون في محافظة الموصل. في مستهل الجلسة قدم السيد عدنان المفتي رئيس المجلس الوطني الكوردستاني كلمة رحب فيها اولا بالضيوف، وادان العمليات الارهابية ضد المسيحيين في الموصل وتهجيرهم، وقال اننا في هذه الجلسة نود ان نبلغ جميع الاطراف عبر ممثلي شعب كوردستان ادانتنا الشديدة لاستخدام العنف لاغراض سياسية وان اقليم كوردستان يفتح احضانه امام ابنائه في اوقات الشدة .

ثم دعا رئيس برلمان كوردستان اعضاء البرلمان الذي تفقدوا كممثلين عن برلمان كوردستان المناطق التي نزح اليها المسيحيون من الموصل وطرح ملاحظاتهم امام البرلمان، حيث طلبوا اتخاذ الخطوات نحو حل هذه المشكلة بالتنسيق مع الحكومة الفدرالية واعادة العوائل المسيحية المهجرة او تحديد مصيرهم في حال بقائها في اقليم كوردستان، ثم اشار وزير شؤون مناطق خارج الاقليم الى ان هذه ليست المرة الاولى التي تحاك فيها المؤامرات ضد الاخوة المسيحيين، مشيرا الى حادث تفجير اول كنيسة عام ٢٠٠٣، وقال ان اقليم كوردستان استقبل آنذاك الاخوة المسيحيين، واضاف اننا ندين بشدة تلك الاعمال الارهابية اللاانسانية ونستنكر الادعاءات والاتهامات الباطلة ضد الشعب الكوردي .

ثم قدم الدكتور كمال كركوكي نائب رئيس المجلس الوطني الكوردستاني كلمة قال فيها اننا ننحني اجلالا لضحايا هذه الكارثة التي اقلقت جميع ابناء كوردستان، واضاف انه في العراق الجديد هناك مؤامرة تحاك ضد المسيحيين مؤخرا ويتم استهداف رجال الدين وتفجير منازلهم، في حين يفتح لهم اقليم كوردستان احضانه، ورغم ذلك هناك من يتهم الكورد بالقيام بمثل هذه الاعمال واوضح نائب رئيس المجلس الوطني ان الاخوة المسيحيين كانوا دوما في طليعة الحسنات من الافعال وسعوا دائما من اجل تحقيق الديمقراطية وعارضوا الظلم، وكانوا معنا منذ تأسيس البرلمان والى يومنا هذا وساندوا حكومة الاقليم وان على الحكومة العراقية حمايتهم. وفي ختام الجلسة اكد رئيس المجلس الوطني الكوردستاني اننا جميعا وبصوت واحد ندين هذه الافعال اللاانسانية ونطالب الحكومة العراقية بالقيام بواجبها وحماية ارواح وممتلكات المسيحيين.

بعد انقطاع دام اكثر من ٣٠ عاماً

الرئيس السوري بشار الأسد يعين أول سفير سوري للعراق

بهرا- وكالات

نواف عبود الشيخ فارس هو اول سفير يتم تعيينه من قبل الرئيس بشار الاسد وفي اجراءات رسمية تم تسليم اوراق اعتماد السفير فارس لوزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري.

وابدى بيان لوزارة الخارجية العراقية الاستعداد لتسهيل مهمة السفير فارس في بناء علاقات مميزة بين بغداد ودمشق تعكس عمق التفاهمات المشتركة التي افرزتها اللقاءات الثنائية بين قيادتي البلدين".

واشار البيان الى "رغبة العراق في تطوير وتقوية أسس العلاقات الثنائية والارتقاء بها الى مرحلة جديدة من التعاون والتنسيق المشترك لما فيه مصلحة البلدين". وقد قطع العراق علاقاته الدبلوماسية مع الشقيقة سوريا عام ١٩٨٠. واعلنت سوريا والعراق في تشرين الثاني ٢٠٠٦ تطبيع العلاقات بين البلدين بشكل كامل.

العجيلي يبحث آفاق تعزيز التعاون مع سفيري دولتي بريطانيا وبلغاريا

بهرا- خاص

بحث وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور عبد ذياب العجيلي مع وزير الدولة للشؤون الخارجية والسفير البريطاني في العراق آفاق التعاون العلمي والثقافي.

وقال بيان صدر عن وزارة التعليم العالي اليوم أن العجيلي بحث مع المسؤول البريطاني تعزيز مجالات التعاون العلمي بين العراق والمملكة المتحدة. من جانب أخر التقى الوزير العجيلي بالسفير البلغاري في بغداد وبحث معه سبل تعزيز التعاون المشترك بين الجانبين بما يسهم في تطوير العملية التعليمية في العراق والارتقاء بها إلى المستويات العالمية.

ومن جانب اخر شكلت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لجنة لإعداد الدورة البرامجية لقناة التعليم العالي التي تعتزم الوزارة إطلاقها.

وقال مصدر في دائرة البحث والتطوير أن اجتماعا عقدته اليوم اللجنة الخاصة بمتابعة مشروع تلفزيون التعليم العالي بحثت خلاله ترتيبات إنشاء القناة الفضائية وتحديد مكانها والية عملها مضيفا أن المجتمعين ناقشوا توفير التخصيصات المالية اللازمة.

كنائس الموصل تقيم قداديس يوم الأحد تحت حماية الشرطة

بهرا- نينوى

أقامت عدد من كنائس مدينة الموصل قداديس وصلاة يوم الأحد تحت حماية الشرطة خوفا من تعرضها لهجمات المسلحين. حيث أقيمت القداديس اليوم في كنيسة مار بولس في المجموعة الثقافية وكنيسة الطاهرة في حي الشفاء وكنيسة مار توما في منطقة الساعة، وقد ابتهل المصلون الذين لم يتجاوز عددهم بضعة مصلين في كل كنيسة أثناء القداديس الله كي يزيل الغمة عنهم وان يرحم شهداءهم الذين قضوا خلال الأيام الماضية نتيجة عمليات عسكرية كانت مركزة ضدهم في مختلف مناطق تواجدهم، وقد قامت قوة خاصة من فوج الشهيد صالح للشرطة الوطنية بتوفير الحماية للكنائس أثناء الصلاة حيث قال احد الضباط المكلفين بهذا الواجب أمام كنيسة مار بولس إن قيادة شرطة نينوى اصدرت أمرا بتوفير حماية خاصة لجميع الكنائس التي يتم إقامة الصلوات فيها خوفا من استهدافها من قبل المسلحين.

مراسيم انتقال مجموعة ابناء العراق في قضاء المدائن والكوت

الجيش العراقي على أهبة الاستعداد لتولي مهام المركز الامني المشترك

الفرقة المتعددة الجنسيات- الوسطى

قسم أجهزة الأعلام العراقية

اجتمع قادة قوات الامن العراقية وقوات التحالف في مقر الشرطة الوطنية في منطقة التميم لنقل المسؤولية من مجموعة أبناء العراق من جسر ديالى والنهروان لحكومة العراق.

سلم أبو مهند زعيم مجموعة ابناء العراق في جسر ديالى العلم العراقي للمقدم ريتش موراليس، ضابط من الفرقة المتعددة الجنسيات الوسط والذي بدوره سلم العلم الى العقيد من الفوج الاول الفرقة الاولى للشرطة الوطنية مما دل على نقل السيطرة من مجموعة ابناء العراق الى الحكومية العراقية. هذه لحظة تاريخية يبدأ بها عهد جديد في برنامج مجموعة ابناء العراق في جسر ديالى والنهروان ويوضح استمرار التقدم للحكومة العراقية في نطاق الحكم الذاتي في قضاء المدائن. وفي الكوت اوضح جنود الجيش العراقي انهم على اهبة استعداد لتولي مهمة الأمن في المركز ألامني المشترك بالقرب من جصان. وشهدت القوات العراقية وقوات التحالف حفلا خصص لهذه المناسبة بتاريخ ١١ تشرين الأول الأمر الذي رمز على استعداد الجيش العراقي لتولي مسؤوليات الامن في نقطة التفتيش. جنود الفوج الثاني من الفرقة الثانية والثلاثين يتدربون مع جنود من الفرقة المتعددة الجنسيات الوسط معا في المركز الامني المشترك منذ مغادرة الجيش الجورجي في شهر آب الماضي.

وافاد العقيد سليم حمزة "لقد اجرينا الكثير من العمليات المشتركة مع قوات التحالف في المنطقة واجتمعنا مع الكثير من القادة المحليين والذين تعاونوا معنا لملاحقة الارهابيين والقبض على الخارجين عن القانون. اليوم، نعلن أننا على استعداد للسيطرة على هذا المركز الامني والأمن في المنطقة".

اللواء عبد الكريم خلف.. هناك تهويل في ارقام النازحين لإثارة أبنائنا من الطائفة المسيحية ولبث الرعب بهم

بهرا- وكالات

نفى اللواء الركن عبد الكريم خلف صحة الأنباء التي تحدثت عن أن عدد العوائل المسيحية التي نزحت من الموصل تجاوز ١٠٠٠ عائلة وقال ان هذا العدد مبالغ فيه كثيرا مشيرا الى ان القصد من تهويل الرقم هو لإثارة أبنائنا من الطائفة المسيحية من قبل تلك الجهات التي أطلقت هذا الرقم لغرض تحقيق مكاسب معينة ولكي تبث القلق في صفوف المسيحيين لدفعهم الى طلب الحماية البديلة منها والانجرار وراء الشائعات.

وقال اللواء الركن خلف إن هناك مناطق محددة شهدت نشاطا إجراميا غير ان الإشاعات سرت لأغراض سياسية. وأضاف أن وزير الداخلية أرسل قوة قوامها فوجان من شرطة الطوارئ الى الموصل لغرض ضبط الوضع واطمئنان الأخوة المسيحيين.

والجدير بالذكر ان اللواء عبد الكريم خلف قاد عمليات خطة فرض القانون "ام الربيعين" في الموصل في منتصف ايار الماضي والتي بسبب او لآخر تم تاجيلها او الغاؤها.

بيان استنكار من الحزب الاتحاد الاشوري

استنكر حزب "الاتحاد الاشوري" التهجير القسري الحاصل للعائلات الاشورية من مختلف طوائفهم في الموصل من جراء عمليات القتل والترهيب المنظمة، مؤكدا وقوف جميع اشوريي لبنان والعالم من مختلف طوائفهم صفا واحد لمناصرة اخوانهم في العراق.

وشدد الحزب على ان محاربة الارهاب واستعادة الأمن لا يمكن ان يتم الا بتعزيز سياسة المصالحات والتلاقي، وتدعيم قدرات القوى الامنية الوقائية والعقابية، لاسيما في جمع المعلومات الاستخباراتية لاستباق التفجيرات الارهابية والمخططات المدمرة. اما الانتصار على الارهاب، فهو يتطلب ارادة جامعة وحازمة لبناء مؤسسات الدولة الديمقراطية القادرة، وتطوير منطق التنمية المستدامة في جميع المجالات وجميع المناطق.

كما نطالب النواب الاشوريين في العراق عرض الحقائق امام الراي العام واستكمال ما بدؤا به منذ يومين في لقائهم مع رئيس الوزراء العراقي نور المالكي من تاليف لجان لتقصي الحقائق وما تعهد به من حماية لمسيحيي العراق.

حزب الاتحاد الاشوري
بيروت في ٢٠٠٨/١٠/١٤.

عضو لجنة الاقاليم النائب رضا تقي يرجح حل مسالة الاقليات في غضون ايام

بهرا- متابعات

رجح عضو لجنة المحافظات والأقاليم في البرلمان العراقي النائب رضا جواد تقي، أن يتم حسم مسألة تمثيل الأقليات في مجالس المحافظات خلال الأيام القليلة القادمة، وأكد أن المسألة غير قابلة للتأجيل، مشيرا إلى وجود توجه لصياغة قانون يرضي الأقليات ويستوعبها جميعها، ويكون قابلا للتطبيق من قبل مفوضية الانتخابات.

وقال تقي في تصريح صحفي أن "مسألة إثارة المشاكل حول تمثيل الأقليات في مجالس المحافظات كانت متوقعة، ولهذا تم التصويت على القانون مع تأجيل المادة ٥٠"، وأكد عضو البرلمان العراقي عن الائتلاف العراقي الموحد أن "التوجه الحالي يقضي بتوسيع المادة ٥٠ بحيث تصبح قانونا جديدا يشمل جميع الأقليات بشكل يرضيها ويكون قابلا للتطبيق من قبل المفوضية العليا للانتخابات، وأن توافق عليه الأمم المتحدة وتقر بأنه مطابق للمعايير الدولية للانتخابات".

وأوضح تقي أن "ذلك القانون سوف يوفر حصة لجميع الأقليات في مجالس المحافظات لا تعتمد على عدد نفوس تلك الأقليات في المحافظات"، مضيفا انه "سيكون للأقليات وضع خاص بحيث يتم منحهم مقاعد إضافية غير تلك المخصصة بالأصل لمجالس المحافظات، حتى لا يكون ذلك على حساب المكونات الرئيسية الأخرى".

وتوقع تقي أن "تحسم مسألة تمثيل الأقليات في غضون الأيام القليلة القادمة" واكد أنها "غير قابلة للتأجيل"، مشيرا إلى أن "الخلاف الذي برز في الأيام الأخيرة حول تمثيل الشبك في محافظة نينوى سوف يستغرق وقت طويلا لحله، قد يتطلب استفتاء".

يذكر أن مجلس النواب العراقي صوت في الرابع والعشرين من أيلول الماضي بالإجماع على قانون انتخاب مجالس المحافظات، الذي حذف منه حق الأقليات في وضع حصة مقررة لهم في مقاعد مجالس المحافظات، بعد جدل كبير دام عدة أشهر بين الكتل السياسية حول الفقرات الخاصة بإجراء الانتخابات في كركوك.

حركة الوفاق الوطني العراقي/ فرع نينوى

تستنكر وتدين الاعمال التي طالت الطائفة المسيحية في الموصل

تحية طيبة

تستنكر وتدين بشدة حركة الوفاق الوطني العراقي فرع نينوى الاعمال الاجرامية التي قامت بها مجموعة ضالة باستهداف وتهجير اخواننا من الطائفة المسيحية في محافظة نينوى والتي تتنافى مع القيم الاخلاقية الوطنية والشرائع السماوية والانسانية ان هذه الممارسات والتي تدل على الحقد الدفين الذي يحمله هؤلاء من افكار مريضة والتي تهدف الى تمزيق وحدة الصف الوطني والكلمة الحرة الصادقة ترفض رفضا قاطعا كافة الاعمال الارهابية والتي شملت كافة شرائح المجتمع العراقي بدون تمييز ونؤكد حرصنا العميق على لحمة وترصين الوحدة الوطنية لكافة مكونات الشعب العراقي الاصيل.. والله من وراء القصد.

حركة الوفاق الوطني العراقي
فرع نينوى
١٢ / ١٠ / ٢٠٠٨

يمكن للتضامن تحريك المطالب العادلة

جاسم الحلفي

لم يكن غريبا على المتابع للوضع في العراق، حين يستمع الى تصريحات السياسيين العراقيين المؤيدة لمطالب "الأقليات" القومية والدينية، بعد يوم واحد فقط من تصويتهم على إلغاء المادة "٥٠" من مجالس المحافظات التي تضمن الحقوق القومية والدينية "للأقليات" كما كفلها الدستور!.

كما لم يكن عجيبا ان يتأخر إصدار قانون مجالس المحافظات طوال الفترة المنصرمة. فبعد تمريره يوم ٢٢ تموز بالطريقة المعروفة، وما خلفته من توتر لم يكن العراق بحاجة إليه، جاء نقض الرئاسة لفقرة تمثيل "الأقليات" ملتبسا، حين أكد على "دراسة الموضوع من جميع جوانبه ومن ثم اتخاذ القرار المناسب". وبعد اكتشاف مساومة تأجيل الانتخابات في كركوك! صوت البرلمان يوم أيلول الماضي على إقرار القانون، لكنه قبل ذلك صوت على إلغاء المادة "٥٠"، ربما ليصرف وقتا وجهدا إضافيين للبحث عن طريقة جديدة لتجاوز الخلل الجديد.

ويبدو أن هناك عدد غير قليل من السياسيين ممن لا يعير اهتماما للوقت الذي يصرف هباءا، ومن دون التفكير بمصائر المواطنين وأوضاع البلد ومشاكله، التي تنتظر حلولا جذرية بدلا من خلق تعقيدات إضافية. فاحتياجات الشعب كثيرة، والعراق يحتاج اليوم إلى أفكار وجهود تخرجه من تشابك الأزمات وتعقيدها، وليس إلى تعطيل العمل وتسويف الأداء، فهناك مستحقات لا تقبل التأجيل، وعامل الوقت ليس حياديا.

أما الأمر المحير فيتمثل في عدم استفادة هؤلاء السياسيين من دروس الأمس، وعدم رغبتهم، على ما يبدو، في سماع أصوات زملائهم الذين يطرحون حلولا ممكنة، وأفكارا وأراء سديدة، لو اخذوا بها لتجنبوا هم، وجنبوا البلد معهم، كل هذه الإشكالات التي ترهق الوضع وتؤذيه.

فالمتابع منا قد استمع إلى الرأي الذي طالب في أول يوم تمت فيه القراءة الأولى لقانون مجالس المحافظات، بضرورة تأجيل الانتخابات في كركوك مادام هناك خلاف حولها، إلى حين إيجاد حل مقنع لساكنيها، يرضون به وتتوافق عليه الكتل السياسية المعنية. غير أن الأغلبية وللأسف لم تكترث لهذا الرأي الذي ينطلق من حرص وشعور عال بالمسؤولية، ومن قراءة واقعية للوضع السياسي في البلاد.

والمهتم منا شهد موقف الأقلية عندما رفضت التصويت على إلغاء المادة "٥٠"، هذه الأقلية لم تعط لها الفرصة الكافية لعرض أرائها، التي تنطلق من المواطنة كمعيار وحيد للهوية، مع احترام حقوق جميع مكونات الشعب العراقي، ومنها "الأقليات" وضرورة تمثيلها في مجالس المحافظات، ليس انطلاقا من محاصصة مرفوضة. فالمحاصصة مضرة، وضررها أفدح على أبناء القوميات الصغيرة، فلا حق يحفظ حقوقهم غير حقوق المواطنة العراقية التي تضمن المساواة في الحقوق والواجبات بين العراقيين، بغض النظر عن الانتماء القومي والديني، ذلك وان تمثيلهم في مجالس المحافظات هو استحقاق دستوري، وتأكيد لوجودهم وحقوقهم القومية والدينية والثقافية.

وبهذا المعنى، تعد قضية اشتراكهم مسألة دستورية وليست فنية، ولا علاقة لها بإشكالات التسمية ونوع الانتماء.

من جهة أخرى، فقد بينت المطالبات الواسعة بحق تمثيل "الأقليات" القومية والدينية في مجالس المحافظات، ان هناك حسا إنسانيا ووطنيا عاليا عند العراقيين، ولهم ثقافية دستورية ناشئة يحتكمون إليها، في حالة الاختلاف. كما يمكن للأقلية في البرلمان أن تدفع برأيها للنجاح، وان للتضامن قوة وتأثير في تحريك المطالب العادلة.

توقعات بتخفيضها بسبب تراجع اسعار النفط

مجلس الوزراء يستعد لتقديم الموازنة المالية للعام المقبل البالغة "٧٨,٨٨" مليار دولار ودعوات لاستغلالها بشكل امثل

بهرا- حيدر حمادة

يستعد مجلس الوزراء لتقديم الموازنة المالية للعام المقبل ٢٠٠٩ في شهر تشرين الاول المقبل مع ترقب اقتصادي وسياسي و شعبي لهذه الموازنة.

وأعلن رئيس الوزراء نوري المالكي: "ان الوزارات ستتسلم تخصيصاتها ضمن ميزانية العام المقبل دفعة واحدة من اجل ان تأخذ حريتها في تنفيذ التزاماتها ومشاريعها على ان يرافق ذلك تشديدا في مراقبة صرف تلك الاموال".

واضاف:"أن الحكومة قررت اطلاق الاموال وتقديم الحلول السريعة وازالة العوائق التي تقف في طريق حل مشكلة الكهرباء وتخفيف المعاناة جراء نقص الطاقة عبر تخويل رئيس الوزراء صلاحية التوقيع على العقود وصرف الاموال".

وستبلغ الميزانية الاتحادية للعام المقبل اكثر من ٧٨,٨٨ مليار دولار اي ما يقارب "٩٤ تريليون دينار" بعدما كانت العام الحالي ٤٢ مليار دولار اضافة الى ٢١ مليار دولار موازنة تكميلية.

فيما ستبلغ ميزانية حكومة إقليم كردستان للعام المقبل أكثر من تسعة مليارات دولار، أي ما يقارب ١١ تريليون دينار بحسب ما ذكره وكيل وزير المالية في حكومة اقليم كردستان فاضل نبي.

من جانبه دعا النائب عن كتلة الائتلاف العراقي الموحد عبد الهادي الحساني، الى زيادة التخصيصات للموازنة الاستثمارية ضمن الموازنة العامة لعام ٢٠٠٩. وقال الحساني "يجب ان تتم زيادة التخصيصات للموازنة الاستثمارية ضمن الموازنة العامة لسنة ٢٠٠٩ على أن لا تقل نسبتها عن ٣٠ بالمائة من حجم الموازنة العامة".

واضاف النائب الحساني "ان الموازنة المقبلة لعام ٢٠٠٩ هي موازنة كبيرة قياسا بالموازنة الحالية، الا ان ما رصد للجانب الاستثماري قليل، حيث تمثلت بنسبة ٢٠ بالمائة فقط وهذه نسبة قليلة".

فيما قال مصدر في وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ان الموازنة المالية لعموم المحافظات للعام المقبل ستوزع وفق النسب السكانية.

واضاف:" ان هذا الاجراء يهدف الى ضمان التوزيع العادل للموازنة المالية وفق النسب السكانية وبما يؤمن تحقيق المشاريع التي تحتاجها المحافظات مبينا انه تم التنسيق مع وزارة المالية بشأن اعتماد هذا التوزيع اعتبارا من العام المقبل".

وتابع: " ان العام الحالي شهد تشريع نص قانوني استنادا الى المادة ١٨ من قانون الموازنة لعام ٢٠٠٨ يشير الى ان الضرائب والرسوم السيادية تعود الى خزينة الدولة الاتحادية ويتم توزيع التخصيصات المالية من الموازنة العامة حسب النسب السكانية لكل اقليم ومحافظة موضحا ان هذا الامر سيسهم في ضمان توزيع عادل للموازنة المالية وازالة العراقيل التي واجهت بعض المحافظات خلال الموازنة المالية للاعوام السابقة".

الى ذلك أعلن الناطق الرسمي باسم الحكومة علي الدباغ ان ميزانية العام ٢٠٠٩ البالغة ٩٤ ترليون دينار ــ ما يقارب ٧٨,٨ مليار دولار ــ ازدادت بنسبة ٥٨ بالمائة عن ميزانية العام الحالي.

وقال في تصريح صحفي: "ان الايرادات النفطية ازدادت بنسبة ٦٥ بالمائة وباتت تشكل نسبة ٩٣,٦ بالمائة من إجمالي ايرادات الخزينة العراقية للعام المقبل" مشيرا الى " ان قيمة العجز المالي في الموازنة المقترحة تصل الى ٢٠ تريليون دينار "ما يقارب ١٦ مليار دولار)".

واضاف:"ان هذه الموازنة صرف مبلغ ٩٤ تريليون دينار (ما يقارب ٧٨,٨ مليار دولار) بزيادة قدرها ٥٨% مقارنة بموازنة سنة ٢٠٠٨".

واوضح : "ان النفقات التشغيلية حظيت بمبلغ ٧٢ تريليون دينار (ما يقارب ٦٠ مليار دولار) من الموازنة المقترحة وبزيادة مقدارها ٦٣,٦ بالمائة عن العام الماضي".

وتابع: "خصص للنفقات الاستثمارية مبلغ ٢٢ تريليون دينار (ما يقارب ١٨,٦ مليار دولار) وبزيادة مقدارها ٤٢,٦ بالمائة عن العام الماضي".

وذكر الدباغ: "في حين سيشكل مجموع الدعم والاعانات والمنافع الاجتماعية التي تقدمها الحكومة بحدود ١٤,٨ تريليون دينار (ما يقارب ١٢ مليار دولار) والذي يشمل البطاقة التموينية ودعم الشركات المملوكة للدولة ودعم المزارعين وشبكة الحماية الاجتماعية واستيراد النفط الابيض ودعم الحج وشراء الادوية واستيراد الطاقة الكهربائية والوقود المخصص لتوليدها، بزيادة مقدارها ١٥,٦%، وسيكون المبلغ المخصص للبطاقة التموينية لوحدها ٦,٣ تريليون دينار (ما يقارب ٥,٣ مليار دولار)".

واضاف: "خصص للهيئات والشركات العامة المملوكة للدولة والتي توظف اكثر من ٦٠٠ الف نسمة، دعما يقدر بـ ٤,٩ تريليون دينار (ما يقارب ٤ مليارات دولار)".

واشار الدباغ الى: " تخصيص مبلغ ٦ تريليون دينار (ما يقارب ٥ مليار دولار) لبرنامج تنمية الاقاليم واعمار المحافظات ضمن الموازنة المقترحة للعام المقبل، ويأتي ذلك ضمن التوجه الحكومي الرامي لتنشيط حركة الاعمار في المحافظات وتنميتها اقتصاديا".

فيما دعا خبير مالي عراقي الى الاستفادة من تجارب السنوات ٢٠٠٤ ــ ٢٠٠٨ من اجل بناء استراتيجية لموازنة عام ٢٠٠٩ والاعوام الثلاثة المقبلة والتي كشفت ان مشاكل العراق ليست مالية، بل هي في القدرة على استخدام التخصيصات المالية بكفاءة.

وقال الدكتور كمال البصري: "من الملاحظ أن عام ٢٠٠٧ شهد تحسن اداء الوزارات والمحافظات واقليم كردستان في تنفيذ المنهاج الاستثماري مقارنة بالاعوام السابقة، متناغما مع الاستقرار النسبي للاوضاع الامنية التي كان من ثمارها ايضا انخفاض معدلات التضخم وزيادة القوة الشرائية.

واوضح انه: "وطبقا لبيانات وزارة المالية، نستنتج ان معدل تنفيذ المشاريع الاستثمارية في الوزارات واقليم كردستان بلغ بحدود ٦٨%، وعلى صعيد المحافظات وصل المعدل الى ٧٤%".

وتابع: "ان تلك البيانات تشير الى ان جهودا مكثفة بذلت لتسريع الاستفادة من التخصيصات المالية لخلق فرص عمل جديدة وتحسين البنى التحتية للاقتصاد ورفع مستوى معيشة المواطن، وانصبت تلك الجهود على تبسيط اجراءات التعاقد وفتح الاعتمادات المصرفية ومنح الجهات المتعاقدة درجة عالية من الصلاحيات".

وذكر البصري: "ان الاستراتيجية المقترحة للموازنة الاتحادية العراقية لعام ٢٠٠٩ تؤكد على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي يعانيها المواطن من خلال تعزيز التخصيصات المالية الضرورية لانتاج الخدمات الاساسية واعطاء مهمة اشباعها قيمة عليا في الحسابات الاقتصادية أي الربح والخسارة".

واضاف: "أن ما هو مقترح في الموازنة يتضمن ضرورة الاستعانة بالقطاع الخاص لفك اختناقات القطاع العام في انتاج الخدمات الاساسية كالتعليم والصحة والبلديات وغيرها "موضحا بأنه تم اعطاء الامن والاسكان والتعليم والزراعة اهمية مميزة، كما روعيت الطاقة الاستيعابية للاستثمارات في تحديد نسب الزيادة في التخصيصات المالية.

في غضون ذلك قالت عضو اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب العراقي الدكتورة عامرة البلداوي ان اللجنة الاقتصادية في المجلس تعد مقترحا بان تحسب السنة المالية من تاريخ اطلاق وزارة المالية للاموال ، كي تعطى الجهات التنفيذية وقتا اكبر في توزيع الاموال وحرية اوسع في احالة المشاريع دون تاخير ، متوقعة ان تشهد السنة المقبلة انجازا للمشاريع واستثمارا امثل للاموال. وذكرت ، ان النفقات الاستثمارية البالغة "١٨,٦" مليار دولار في مسودة موازنة الدولة للعام ٢٠٠٩ ربما تزداد او تقل تبعا لمستجدات الوضع الاقتصادي ومقترحات الخطط والمشاريع ، موضحة ان اللجنة تستعد لقراءة التقرير نصف السنوي لموازنة ٢٠٠٨ خلال الايام المقبلة قبل المصادقة على الموازنة الجديدة وتحديد بعض النقاط التي تحتاج الى مراجعة.

ونوهت البلداوي الى ان المبلغ المخصص للاستثمار يكفي لتنفيذ مشاريع كبيرة في حالة استغلاله بشكل امثل من قبل الجهات المعنية.

من جانبه توقع النائب جابر خليفة جابر مقرر لجنة النفط والغاز في مجلس النواب ان تنخفض الميزانية العامة للسنة الحالية بشكل كبير بسبب الانخفاض الحاد لاسعار النفط في العالم.

وقال: "ان هذا الانخفاض سيؤثر كثيرا على الميزانية التي ستنخفض بحدود ١٥ مليار عن ما هو مخصص لها من قبل الحكومة".

واضاف جابر :"ان المشكلة التي تواجهنا حاليا هو ان وزارة النفط لا تستطيع زيادة الانتاج حاليا بسبب الضعف الكبير في انابيب النفط".

واوضح: "ان الحل حاليا يكمن بامداد انبوب اضافي للتصدير بالاضافة الى ميناء اخر من اجل تصدير كميات اكبر تساعد على تعويض النقص في الميزانية".

من جانبه قال النائب عباس البياتي عن كتلة الائتلاف العراقي الموحد:"ان الحكومة ستتجه الى تخصيص غالبية موازنتها للعام المقبل الى المسائل الخدمية والجانب الانمائي". وقال: "ان الموازنة يجب ان تركز على إيجاد فرص العمل للعاطلين وامتصاص البطالة المقنعة في العراق لاسيما بعد استتباب الامن والاستقرار في العراق وان تتجه الى الاعمار واعادة البنى التحتية وتوفير الخدمات الاساسية للمواطن".

واضاف البياتي انه: " تم صرف قسم كبير من موازنة ٢٠٠٨ وسيتم مناقشة هذا الموضوع لنعرف ماهي الوزارات التي استطاعت ان تتجاوز النسب المقدرة لها وماهي المحافظات التي لم تنجز وسنقوم داخل البرلمان بتقييم عمل المحافظات والوزارات قبل ان نقر الموازنة الجديدة".